[1]اَلصِّيتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ، وَيَوْمُ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ
يَوْمِ الْوِلاَدَةِ.[2]اَلذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ
إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْحَيُّ
يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ.[3]اَلْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لأَنَّهُ بِكَآبَةِ
الْوَجْهِ يُصْلَحُ الْقَلْبُ.[4]قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ،
وَقَلْبُ الْجُهَّالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ.[5]سَمْعُ الاِنْتِهَارِ مِنَ الْحَكِيمِ
خَيْرٌ لِلإِنْسَانِ مِنْ سَمْعِ غِنَاءِ الْجُهَّالِ،[6]لأَنَّهُ كَصَوْتِ
الشَّوْكِ تَحْتَ الْقِدْرِ هَكَذَا ضِحْكُ الْجُهَّالِ. هَذَا أَيْضاً
بَاطِلٌ.[7]لأَنَّ الظُّلْمَ يُحَمِّقُ الْحَكِيمَ، وَالْعَطِيَّةُ تُفْسِدُ
الْقَلْبَ.[8]نِهَايَةُ أَمْرٍ خَيْرٌ مِنْ بَدَايَتِهِ. طُولُ الرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ
تَكَبُّرِ الرُّوحِ.[9]لاَ تُسْرِعْ بِرُوحِكَ إِلَى الْغَضَبِ، لأَنَّ الْغَضَبَ
يَسْتَقِرُّ فِي حِضْنِ الْجُهَّالِ.[10]لاَ تَقُلْ، لِمَاذَا كَانَتِ الأَيَّامُ
الأُولَى خَيْراً مِنْ هَذِهِ. لأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ تَسْأَلُ عَنْ
هَذَا.[11]اَلْحِكْمَةُ صَالِحَةٌ مِثْلُ الْمِيرَاثِ، بَلْ أَفْضَلُ لِنَاظِرِي
الشَّمْسِ.[12]لأَنَّ الَّذِي فِي ظِلِّ الْحِكْمَةِ هُوَ فِي ظِلِّ
الْفِضَّةِ، وَفَضْلُ الْمَعْرِفَةِ هُوَ أَنَّ الْحِكْمَةَ تُحْيِي
أَصْحَابَهَا.[13]اُنْظُرْ عَمَلَ اللَّهِ، لأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَقْوِيمِ مَا
قَدْ عَوَّجَهُ.[14]فِي يَوْمِ الْخَيْرِ كُنْ بِخَيْرٍ، وَفِي يَوْمِ الشَّرِّ
اعْتَبِرْ. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا مَعَ ذَاكَ لِكَيْلاَ يَجِدَ الإِنْسَانُ شَيْئاً
بَعْدَهُ.[15]قَدْ رَأَيْتُ الْكُلَّ فِي أَيَّامِ بُطْلِي. قَدْ يَكُونُ بَارٌّ يَبِيدُ
فِي بِرِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ شِرِّيرٌ يَطُولُ فِي شَرِّهِ.[16]لاَ تَكُنْ بَارّاً
كَثِيراً وَلاَ تَكُنْ حَكِيماً بِزِيَادَةٍ. لِمَاذَا تَخْرِبُ نَفْسَكَ.[17]لاَ
تَكُنْ شِرِّيراً كَثِيراً وَلاَ تَكُنْ جَاهِلاً. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ
وَقْتِكَ.[18]حَسَنٌ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِهَذَا وَأَيْضاً أَنْ لاَ تَرْخِيَ يَدَكَ
عَنْ ذَاكَ، لأَنَّ مُتَّقِيَ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا.[19]اَلْحِكْمَةُ
تُقَوِّي الْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ مُسَلَّطِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي
الْمَدِينَةِ.[20]لأَنَّهُ لاَ إِنْسَانٌ صِدِّيقٌ فِي الأَرْضِ يَعْمَلُ صَلاَحاً
وَلاَ يُخْطِئُ.[21]أَيْضاً لاَ تَضَعْ قَلْبَكَ عَلَى كُلِّ الْكَلاَمِ الَّذِي
يُقَالُ، لِئَلاَّ تَسْمَعَ عَبْدَكَ يَسُبُّكَ.[22]لأَنَّ قَلْبَكَ أَيْضاً يَعْلَمُ أَنَّكَ
أَنْتَ كَذَلِكَ مِرَاراً كَثِيرَةً سَبَبْتَ آخَرِينَ.[23]كُلُّ هَذَا امْتَحَنْتُهُ
بِالْحِكْمَةِ. قُلْتُ، أَكُونُ حَكِيماً. أَمَّا هِيَ فَبَعِيدَةٌ عَنِّي.[24]بَعِيدٌ
مَا كَانَ بَعِيداً، وَالْعَمِيقُ الْعَمِيقُ مَنْ يَجِدُهُ.[25]دُرْتُ أَنَا
وَقَلْبِي لأَعْلَمَ وَلأَبْحَثَ وَلأَطْلُبَ حِكْمَةً وَعَقْلاً، وَلأَعْرِفَ
الشَّرَّ أَنَّهُ جَهَالَةٌ، وَالْحَمَاقَةَ أَنَّهَا جُنُونٌ.[26]فَوَجَدْتُ أَمَرَّ مِنَ
الْمَوْتِ، الْمَرْأَةَ الَّتِي هِيَ شِبَاكٌ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكٌ، وَيَدَاهَا
قُيُودٌ. الصَّالِحُ قُدَّامَ اللَّهِ يَنْجُو مِنْهَا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُؤْخَذُ
بِهَا.[27]اُنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُهُ قَالَ الْجَامِعَةُ، وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً
لأَجِدَ النَّتِيجَةَ[28]الَّتِي لَمْ تَزَلْ نَفْسِي تَطْلُبُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا.

رَجُلاً وَاحِداً بَيْنَ أَلْفٍ وَجَدْتُ. أَمَّا امْرَأَةً، فَبَيْنَ كُلِّ أُولَئِكَ
لَمْ أَجِدْ.[29] اُنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطْ، أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الإِنْسَانَ
مُسْتَقِيماً، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.